المصـــــدر : المجلة
التـــاريخ : 12-11-2006 العـــدد : 1396
الصفحـات : 36 المسلسل : 26

ملف خاص

مشاريع تجاوزت 135 مليار ريال سعودي

جولات الملك.. تخطيط لمستقبل الأجيال القادمة ومفصل تاريخي مهم في حياتهم

■ المسألة ليست البحث عن الشعبية فالقول لديه مقرون بالفعل والانجاز والمتابعة وكل ما يعمله ابتغاء لمرضاة الله وواجب يكنه تجاه شعبه ، لم يلتفت إلى مغريات السلطة فهو من أقر نظام هيئة البيعة وكان أول قراراته الصفح والعفو والتسامح ، يؤمن بالشورى والنصيحة وأن العدل أساس الملك ، فهو ليس من أهل الكلام الذي يمحوه الليل والنهار والقادة المغامرين الذين انتهوا الى طريق الفشل ،ولكنه خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز الذي من أبرز خصالة المصداقية والوفاء والحب الكبير لشعبة الوفي ■

■ قصة الانتشار التنموي الحاصل خلال عام ونيف تكشف النقاب عن أجندة الملك البعيدة والاستراتيجية ، مدن بمئات المليارات وتسارع كبير في اعداد العدة لمواجهة المستقبل ، ومشاركة في القرار الاقتصادي توضح مدى رغبة الملك في تعزيز معالم الأمن والاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعى للسعودية ، ودعوة مباشرة لرجال المال والاعمال والقوى الحية السعودية للتفاعل والتركيز على الإنجاز والإنتاج .

ماقصة الاستثمارات السعودية ، والحراك الاقتصادي والانفتاح على الآخر وبناء شبكة متطورة من العلاقات والشراكات الدولية؟ ، ما سر الاجتماعات المغلقة التي يتابعها الملك باستمرار والتي لا تغيب فيها عنه مناطق المملكة ومحافظاتها وقراها وهجرها ، ما معنى كلمات الملك التي لها أكثر من بعد ويمكن قراءتها على اكثر من منوال وصعيد.. إن جولات الخير وما تحمله تؤكد انه سيعم كل بيت سعودي . كما جاء فى كلمات خادم الحرمين الشريفين للمواطنين فى المرحلة الثانية من جولاته بالمناطق وتحديدا فى محطته الثالثة جازان "بلدكم مقبل على حالة من النهوض الاقتصادي ، أبشركم أن مستقبلا زاهرا (بإذن الله) ينتظر هذه المنطقة الحبيبة من المملكة مستقبلا من الازدهار الصناعي، ومن النماء الزراعي، ومن الريادة في النقل البحري، بالإضافة إلى كل التجهيزات الأساسية الضرورية لتنمية شاملة تعم جازان من أقصاها إلى أقصاها "

هذه المشروعات التي تم تدشينها وبلغت 244 مشروعا في المناطق الثلاث نجران وعسير وجازان، والمدينة الاقتصادية التى أعلن عنها وبهذه التكاليف وما ستجلبه من استثمارات تصل الى مائة مليار ريال ،حتما سيتوقف عندها الشباب السعودي بكبرياء وفخر واعتزاز واهتمام كبير . فهي مخطط اقتصادي استراتيجي ستكون اثاره الايجابية حية وواضحة على جميع ابناء السعودية على اختلافهم دون تمييز ، وترسم حتما طريقا استراتيجياحاليا وللاجيال القادمة بمستقبل زاهر في ظل تحديات ومتغيرات اقتصادية عالمية باتت تفرض نفسها على اقتصادات مختلف دول العالم بلا استثناء ، استدعت اعادة النظر في طريقة الحياة واساليب ادارتها وأولوياتها . ومن يفكر بالاجيال القادمة ويسعى جاهدا للتاسيس للمستقبل سيكون بحق من صلب تلك القيادات التاريخية التي مرت على المملكة طيلة السنين الماضية والتي تحكي قصة البناء والتنمية والاعمار والتلاحم الوحدة والنسيج الواحد .

ما تقدم يوضح بما لايقبل الشك ان جهازا متخصصا وفريق عمل يقودة الملك لتحقيق اجندة

المصـــــدر : المجلة
التـــاريخ : 12-11-2006 العـــدد : 1396
الصفحـات : 37 المسلسل : 26

التطوير والتغيير والتحديث الاجتماعي والاقتصادي ، مدن جامعية في مختلف المناطق وتوسع غير مسبوق في شبكة التعليم والتعليم العالي في عصر المعلومات والحكومة الالكترونية ، تعكس أن السعودية مقبلة على نهضة كبيرة وشاملة ، تأكيد لما قالة الامير سلمان بن عبد العزيز في معهد الادارة العامة بالرياض قبل فترة ليست بعيدة "بلدكم مقبل على نهضة كبيرة تتطلب مزيدا من الاستعداد" .

هذا ما أكده أيضا خادم الحرمين الشريفين في اجتماع مجلس الوزراء الذي عقد بمنطقة جازان في اخر أيام الجولة أن على جميع مسؤولي الدولة والأجهزة الحكومية الالتفات لمناطق المملكة كافة لأن الوطن كل لا يتجزأ والمواطنين جميعهم سواسية فى الحقوق والواجبات وأن التنمية والتطوير والإصلاح هى ممارسة وفعل وانجاز وأنه لا مجال للتقصير في أداء المسئولين في بلد من الله سبحانه وتعالى عليه بعقيدة تدعو للعمل والأمانة وأداء الواجب وأفاض عليه بالخير الوفير وحباه بالمواطنين المتفانين فى حب وطنهم والإخلاص له.

إن خطة بناء المستقبل التي ينشدها خادم الحرمين الشريفين شاملة ومتوازنة وعادلة ومتكافئة ودائمة وحضارية فهو الذي خاطب شعبه خلال زيارته هذه في رسالة بعيدة وعميقة الاثر : قلت سابقا، وأكرر أمامكم الآن أنه لا يوجد فرق بين منطقة ومنطقة أخرى، أو بين مواطن ومواطن، فالوطن واحد، والمواطنة واحدة كذلك.

اذن مشروع الملك عبد الله التنموى مبنى على قاعدة الانطلاق الجديدة واستثمار التراكمات التي تأسست عبر الاجيال الماضية خدمة لبناء المستقبل مشرق.

لذا ثمة رؤية جديدة تأسست على ضرورة اختزال المراحل السابقة ومعالجة البؤر التنموية بشكل متوازن ضمن مفهوم تنموي معاصر يتم فيها تحقيق الترابط الوثيق بين الامن والتنمية وتعزيز معالم الوحدة الوطنية الرسخة والارتقاء بمفهوم المواطنة الصالحة واحداث التغيير المطلوب في مختلف الميادين.

هذا التوسع الخدماتي في البنى التحتية والمشروعات الاقتصادية وهذه الجولات الناجحة تؤسس لعصر ومفصل تاريخي هام في النهضة والتحديث السعودي.

ففيما يتعلق بمشروعات الخير والنماء في نجران فقد بلغت كلفتها الاجمالية 3.349مليار ريال من بلديات وإسكان وصناعة وزراعة وصحة وتعليم و مجمعات الكليات الجامعية والذي تبلغ كلفته 600 مليون ريال ومشروع جلب المياة بكلفة 400 مليون ريال ومشروعات التعليم الفني بكلفة تتجاوز 200 مليون ريال والمشروعات الصحية اكثر من 285 مليون ريال ومشروعات الكهرباء بكلفة 800 مليون ريال ومبان الكلية التقنية 95 مليون ريال ومشاريع وزارة التربية بكلفة 187 مليون ريال لبناء وانجاز 26 مشروعا تعليميا.

وفي عسير امتدت أيدي الخير لتدشين مشروعات اقتصادية عملاقة بلغت كلفتها الاجمالية 18 مليارات ريال شملت مشروعات وزارة الشؤون البلدية والقروية والعمل والتعليم العالي والتعليم والصحة والمياة والكهرباء والشؤون الاجتماعية والغرفة

وفي جازان عزز خادم الحرمين الشريفين المحافظ الاستثمارية للمنطقة بـ10 مليارات ريال بتدشينة لمشاريع تنموية جديدة في قطاعات البلديات الزراعة التعليم الصحة المياة الكهرباء كما اعلن انشاء مدينة اقتصادية تتجاوز قيمة استثماراتها 100 مليار ريال في لفتة بليغة خصص فيها 375 مليون ريال كأسهم مجانية لأهالي المنطقة من ذوي الدخل المحدود ليكشف مرة أخرى الملك عبد الله بن عبد العزيز جانبا من معدنه الخاص وابوته الحانية عبر اهتمامه بهذه الشريحة فيما شهدت جازان تسليم مفاتيح ووثائق المساكن للمواطنين في مشروع الديحمة والذي يستفيد منه 372 اسرة في مشروع مؤسسة الملك عبد الله ابن عبد العزيز لوالدية للاسكان التنموي حيث انتقلت الاسر بهذا المشروع من العشش الى المساكن العصرية وتأثيثها بكل ما تحتاجه حيث بلغت كلفة المرحلة الاولى 500 مليون ريال في لفته انسانية وحضارية كبيرة.

أيدي أبوية حانية من خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز خلال زيارته لمنطقة نجران

تدشين أحد المشاريع التنموية بمنطقة نجران

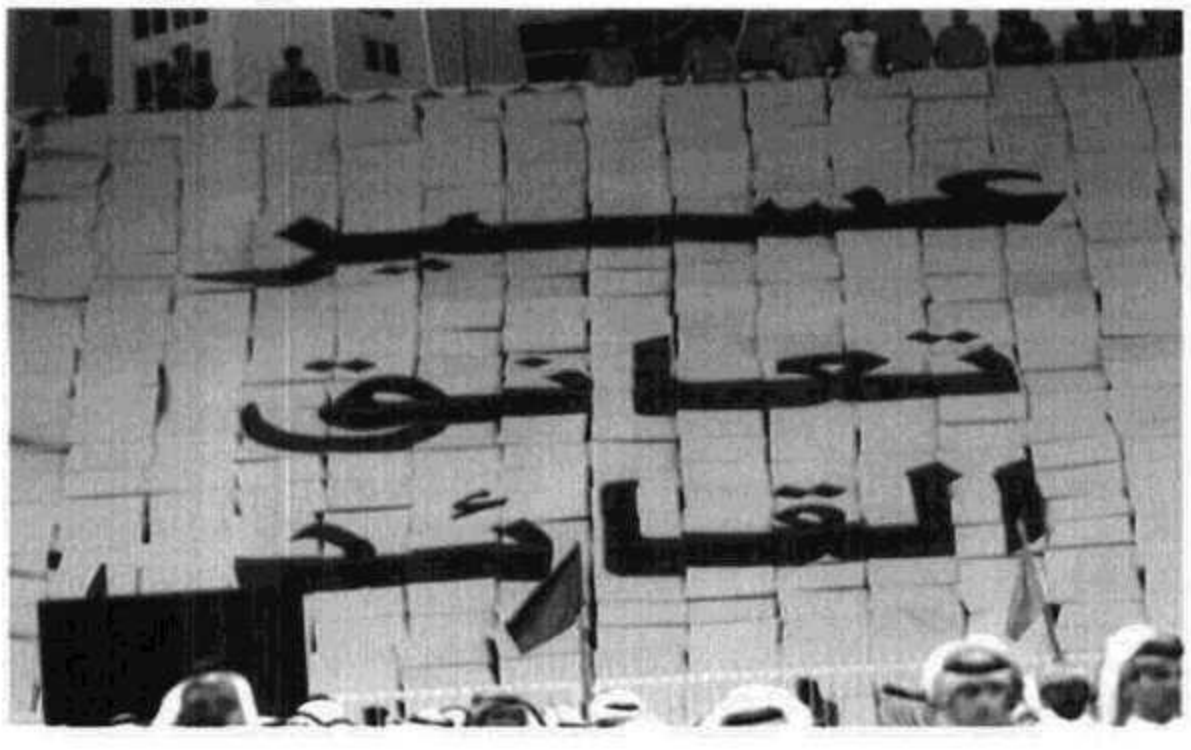

المصـــــدر : المجلة
التـــاريخ : 12-11-2006 العـــدد : 1396
الصفحـات : 38 المسلسل : 26

رقصة تراثية ترحيباً بزيارة الملك

كما وجه بانشاء مصفاة للبترول في المنطقة مما يعني وضعها عمليا على خريطة الاستثمارات الاقتصادية العملاقة.

ما تقدم يؤكد ماذهبنا اليه من وجود مخطط لدى خادم الحرمين الشريفين لتحقيق خريطة الانتشار التنموي وهو ما اكده ولي العهد الامير سلطان بن عبد العزيز في هذه المناسبة عندما قال: ان التنمية المتوازنة لجميع مناطق المملكة هدف استراتيجي لحكومة خادم الحرمين الشريفين ، مضيفا أن في اطار خطة خادم الحرمين الشريفين سيتم استقطاب الالاف من الشباب السعودي للمشاركة في تنفيذ بنودها، فالتنمية البشرية والأزدهار الاقتصادي هما مفتاح المستقبل وغيرها من المشروعات العملاقة تعني ان الهدف الاستراتيجي من هذه الجولات ايجاد الاقتصادات البديلة والاستغناء عن مفهوم الاقتصاد ذو البعد الواحد وتنوع مصادر الدخل ، ومنح الموطنيين وتشجيعهم على الاندفاع والعمل الحر والاستثمار في الحراك الاقتصادي الواسع عبر توفير المناخ المناسب وكافة مستلزمات العملية التنموية الشاملة .

نعم ذهب العهد الذي كانت الامة تعتمد فيه على الاخرين لدينا المال والرجال ونستطيع ان نقيم المشروعات المشتركة هذا ما قاله خادم الحرمين الشريفين في حفل افتتاح المؤتمر العربي التاسع للثروة المعدنية.

السعودية تميزت ولها قصب السبق في بناء المشروعات العملاقة ذات الاهداف الاستراتيجية والمتعددة مثل ارامكو وسابك والكهرباء والهاتف والاتصالات والتي كان جزء رئيس من بين اهدافها المساهمة في عملية التنمية الشاملة واعداد القيادات المتطورة في الادارة العليا ودعم العلماء والباحثين ومختلف احتياجات المجتمع ، وبذا فان المشروعات والمدن العملاقة ستكون مدن أقتصادية بالدرجة الاساس لكنها حتما ستكون سبيلا لتحقيق التطوير والتغيير الاقتصادي والارتقاء الاجتماعي وتعزيز معالم الامن والازدهار الاقتصادي الكلي والجزئي.

اللافت في جولة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز عدة امور لعل الصحافة لم تتطرق اليها على الرغم من اهميتها وهي ان الملك رفض اصطفاف طلاب المدارس على جوانب الطرق لتحيته ، موضحا ان الطلبة في هذا اليوم ويقصد يوم الخميس موعد الزيارة على موعد مع الاجازة الاسبوعية ويجب ان ينصرفوا الى طبيعة اهتماماتهم ويمارسون حياتهم كالمعتاد ، والثانية عندما تدخل في ترتيبات الزيارة التي كان مخصصا على اجندتها يوم الجمعة مشيرا الى ان يوم الجمعة مخصص للعبادة والراحة ولم أأتي لكي اثقل على المواطنيين في يوم راحتهم والثالث حضور عددا من رجال الاعمال في دول عربية واسلامية كان على رأسهم رئيس الوزراء الماليزي الاسبق ماهتير محمد حيث تقوم بعضا من الشركات الماليزية في تنفيذ العديد من المشروعات الاقتصادية في السعودية في مجالات الطاقة والمياه والنى التحتية والتطوير.

خطة واجندة خادم الحرمين الشريفين واضحة المعالم والمرحلة الثالثة من جولات الملك عبد الى المناطق المقبلة والمتوقعه ومنها منطقة تبوك ستحمل الكثير من اطلاق مشاريع عملاقة تستفيد منها المنطقة التى هى ايضا تتمتع بميزة نسبية جغرافيا وعلى ساحل البحر الاحمر فى اقصي الشمال الغربى للسعودية ولها موقعها المميز كمنفذ الى اوروبا و وافريقيا ولن تكون بأقل مما مضى فبشائر الخير معقودة في ناصية الملك الانسان وولي عهدة الامير سلطان بن عبد العزيز وشعبه الوفي ■

احتفال الأهالي بقدوم خادم الحرمين الشريفين